

دور مشروع تطوير الثروة الحيوانية في تحسين دخل الأسر الريفية المستفيدة منه في محافظة حمص

رولى ابراهيم (1)* و ختام ادريس (1) و نسرین ادريس (1)

(1). دائرة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث حمص، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، سورية.

(*المراسلة: د. رولى ابراهيم، البريد الإلكتروني: roolaabraham@gmail.com).

تاريخ الاستلام: 2023/07/30 تاريخ القبول: 2023/11/27

المخلص

هدف البحث إلى التعرف على الأثر الاقتصادي لمشروع تطوير الثروة الحيوانية الذي استهدف صغار مربى الثروة الحيوانية في محافظة حمص، ومن أجل ذلك استخدمت عينة عشوائية شملت 4 قرى في محافظة حمص، حيث تم أخذ نسبة 10% من إجمالي عدد المستفيدين من بداية المشروع وحتى نهاية عام 2018 والبالغ عددهم 1303 مستفيد على مستوى المحافظة، ليبلغ حجم العينة 130 مستفيد. وقد أظهرت النتائج أنه كان لمشروع تطوير الثروة الحيوانية دور في زيادة الدخل لدى 47.6% من الأسر المستفيدة منه، وساهم في زيادة نفقات الأسرة المعيشية لدى 45.6% من المستفيدين، في حين أن 16.5% من الأسر المستفيدة من المشروع ازدادت مصادر الدخل لديهم، و 49.5% من الأسر في العينة ازدادت الأصول المادية لديهم، كما ساهم المشروع في زيادة الإنفاق على التعليم لدى 22.3% من الأسر المستفيدة في العينة، وتبين وجود علاقة معنوية بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة وكل من زيادة نفقات الأسرة المعيشية، وزيادة إنفاق الأسرة على التعليم، وذلك عند مستوى (1%). وقد أوصت الدراسة بالاهتمام والتركيز على المشاريع التنموية المتكاملة وإحداث مشاريع تنموية جديدة بناءً على متطلبات المحافظة لتحقيق التنمية المستدامة لها.

الكلمات المفتاحية: التنمية الريفية، مشروع تطوير الثروة الحيوانية، الأسر الريفية، محافظة حمص.

المقدمة:

تعتبر مشروعات التنمية الزراعية أداة حيوية وفعالة في تحقيق هدف التنمية الشاملة، ففي عالم الزراعة الواسع والمتنوع وسريع التغير، يمكن للزراعة توفير الفرص الجديدة لمئات الملايين من الفقراء في المناطق الريفية للخلاص من برائن الفقر من خلال اعتماد السياسات الصحيحة وتشجيع الاستثمارات المُساندة على الصعيد المحلي والوطني والعالمي. ويعد تحسين أداء قطاع الزراعة من أقوى الوسائل المتاحة وأنجعها لإنهاء الفقر والجوع وتعزيز الرخاء المشترك في العالم، إذ أن 78% من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية، ويشغل معظمهم بالزراعة التي لا تزال تمثل عنصراً رئيسياً في القرن الحادي والعشرين لتحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير الغذاء للسكان الذين يتوقع أن يصل عددهم إلى 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050 (World Bank, 2008).

حيث يلعب القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني أهمية كبيرة في التخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية، ولما كانت الثروة الحيوانية ثروة متجددة ومنتجاتها تشكل مكوناً هاماً من مكونات الأمن الغذائي، وتوليد الدخل، وتشغيل اليد العاملة في كثير من الدول النامية، فإن المحافظة عليها وتطويرها يجب أن يحتل أهمية كبيرة في استراتيجيات التنمية الوطنية، خاصة أنها أصبحت تحتل مكاناً

هاماً في برامج عديد من المنظمات الإقليمية والدولية (NAPC, 2007)، فهي تؤمن الاستقرار النسبي للمربين وفرص العمل للسكان رغم أنها تربي في أغلب الأحيان على هامش المزرعة وتحت نظم إنتاجية تقليدية في العديد من الدول النامية كما تزيد من دخل الفرد بحدود 20-40%، وتزداد نسبة مساهمتها في الاقتصاد الزراعي لبعض الدول العربية عن 70%، فهي محور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية (Shomo et al, 2010).

تُعد القروض الزراعية من أهم الخدمات المساندة في هذا القطاع وتدفع عجلة التنمية وتسريعها من خلال مساعدة المزارعين والمربين على مواجهة الظروف الاقتصادية المتغيرة ومخاطر التقلبات الموسمية في الدخل والإنفاق، فهي توفر السيولة اللازمة لمواجهة كل هذه الاحتمالات وغيرها (NAPC, 2007).

كما أفادت تقارير (UNCDF, 2004) إن نموذج الصندوق الذي يستند إلى الشراكة والمساهمة وتقاسم المخاطر بين أفراد المجتمع المحلي في إطار مكون التمويل الصغير، هو نموذج سليم وملئ ثقافة، نظراً لأن إنشائه يقوم بناءً على أولويات أفراد المجتمع المحلي، وهو النموذج الوحيد المبني على أساس العضوية (المساهمة)، كما يدفع الأرباح لحملة الأسهم باستعمال برنامج تقاسم الأرباح، إحدى طرائق إدارة المخاطر المحددة عن طريق تقاسم تكاليف الأحداث غير المتوقعة فيما بين العديد من الأسر الفقيرة، فاعتماد النهج التشاركي مع المجتمعات المحلية يمكنهم ليصبحوا لاعبين أساسيين في التنمية المستدامة، وتعتمد فعالية أي جهد للحد من الفقر بصورة معتبرة على إحساس فقراء الريف بالملكية (IFAD, 2009).

يعتبر التمويل الصغير والمتناهي الصغير الحل الأمثل لصغار المربين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المؤسسات الرسمية، ويقلل من الحاجة لبيع الأصول لتلبية الاحتياجات الأساسية نظراً لتقديمه خدمات مالية بصورة قروض صغيرة الحجم، وخدمات غير مالية بصورة تدريب وبناء القدرات التنموية، وهذا يساعد على زيادة الاستعداد للفرات الحرجة، على اعتبار أن التنمية حتى تكون مستدامة يجب أن تكون شاملة ومتكاملة، بحيث تشمل المربين أيضاً وليس فقط الحيوانات (Holcombe, 1995).

أشارت Littlefield ورفاقها (2003) في مذكرة المناقشة المركزة من سلسلة CGAP، إلى أن التمويل الصغير يعتبر مدخلاً إنمائياً تشاركياً لا يفرض أيّاً من أنواع القيود على العملاء، ويشكل الحصول على خدمات مالية مرنة، وملئمة، وميسرة أداة لتمكين الفقراء وإعدادهم لاتخاذ اختياراتهم، وبناء سبل تتجه بهم من براثن الفقر بشكل مستدام وبصورة قاموا هم أنفسهم بتقريرها.

تتبع أهمية مشروع تطوير الثروة الحيوانية من كون قطاع الثروة الحيوانية يمتلك فرصاً عديدة أهمها تحسين سلسلة القيمة (الإنتاج والتجميع والتصنيع والتسويق) التي تمكنه من المساهمة في تحقيق التنمية الريفية المتكاملة التي تؤدي إلى تخفيض الفقر وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر الريفية الفقيرة، حيث تم تصميم مشروع التنمية المتكاملة للثروة الحيوانية لمعالجة معوقات القطاع وتفعيل الفرص المتاحة لتطويره، ويعتبر المشروع خطوة أساسية وبداية لبرنامج رئيسي طويل الأجل يهدف إلى تطوير قطاع الثروة الحيوانية في سورية من خلال تدخلاته التي تستهدف القرى الأكثر فقراً والتي تشكل تربية الثروة الحيوانية فيها المصدر الرئيسي للرزق (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2018).

تعاني محافظة حمص من ضعف إنتاجية الوحدة الحيوانية للثروة الحيوانية الموجودة فيها، ومحدودية نتائج التحسين الوراثي، ونقص الأعلاف. كما إن ضعف الدخل لدى الأسر الريفية الفقيرة أدى إلى عدم تمكينهم من تأمين مستلزمات الإنتاج الحيواني بشكل كامل مما انعكس بشكل مباشر على ضعف المردود وقلة الإنتاجية وتدني الأرباح. ومن هنا تأتي أهمية البحث من أهمية مشروع تطوير الثروة الحيوانية الذي يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للغالبية العظمى من الأسر الريفية الفقيرة في المحافظة حيث يستهدف المشروع صغار مربّي الثروة الحيوانية الفقراء من خلال تحسين إنتاجية الثروة الحيوانية، وبالتالي إيجاد مصادر دخل متنوعة للأسر

الريفية من خلال زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل، وذلك بواسطة القروض التي قدمها المشروع لهذه الأسر، حيث تتلخص مشكلة البحث في التعرف على التغيير الذي أحدثه مشروع تطوير الثروة الحيوانية في حياة هذه الأسر، وهل نجح المشروع في تحسين معيشتها.

ومن هنا كان لابد من التعرف على دور المشروع في تحسين دخل الأسر الريفية في منطقة البحث، من خلال تقييم فعالية مشروع تطوير الثروة الحيوانية في محافظة حمص في تحسين دخل الأسر الريفية.

- مواد البحث وطرائقه

عينة البحث:

تمت الدراسة في محافظة حمص حيث بلغ عدد القرى المستفيدة من مشروع تطوير الثروة الحيوانية في المحافظة 13 قرية، توزعت الدراسة في 4 قرى في المحافظة، خلال الفترة 2019-2020، وبلغ عدد المستفيدين من القروض التي قدمها المشروع 1303 مستفيد في المحافظة، وذلك من بداية المشروع في العام 2013 وحتى نهاية عام 2018. حيث تم أخذ نسبة 10% منهم، ليلج حجم العينة 130 مستفيد من قروض مشروع تطوير الثروة الحيوانية.

بيانات البحث:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات هما:

البيانات الثانوية: حُصل عليها من خلال البيانات المتوفرة في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (مديرية مشروع تطوير الثروة الحيوانية، مديرية الاقتصاد والدراسات، مركز التوثيق والمعلوماتية) والمكتب المركزي للإحصاء والمواقع الالكترونية (شبكة الانترنت) والزيارات المكتبية، والكتب والمراجع والدراسات المرجعية ذات العلاقة، ومن جهات أخرى ذات صلة بالموضوع.

البيانات الأولية: حُصل عليها من خلال الاستمارة الخاصة بالبحث. حيث صممت بما يتناسب مع الأهداف المحددة للبحث. ومن ثم اختبرت الاستمارة على مجموعة صغيرة من المستفيدين من المشروع لمعرفة قدرة الاستمارة في الحصول على البيانات المطلوبة. بلغ حجم العينة 130 مستفيد من مشروع تطوير الثروة الحيوانية، تم جمعها من خلال زيارات ميدانية لكل أسرة، حيث تم إجراء مقابلات شخصية مع المستفيدين من المشروع في المحافظة.

حيث تضمنت استمارة الدراسة بيانات حول بعض الخصائص الشخصية. وبيانات تتعلق ببعض الآثار الاقتصادية لمشروع الدراسة لدى الأسر المستفيدة.

الأسلوب البحثي: حللت باستخدام البرامج الإحصائية (EXCEL)، و SPSS، واستخدام المؤشرات الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، النسب المئوية، وكاي مربع، وارتباط بيرسون.

فرضيات البحث:

2- لا يوجد علاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة نفقات الأسرة المعيشية.

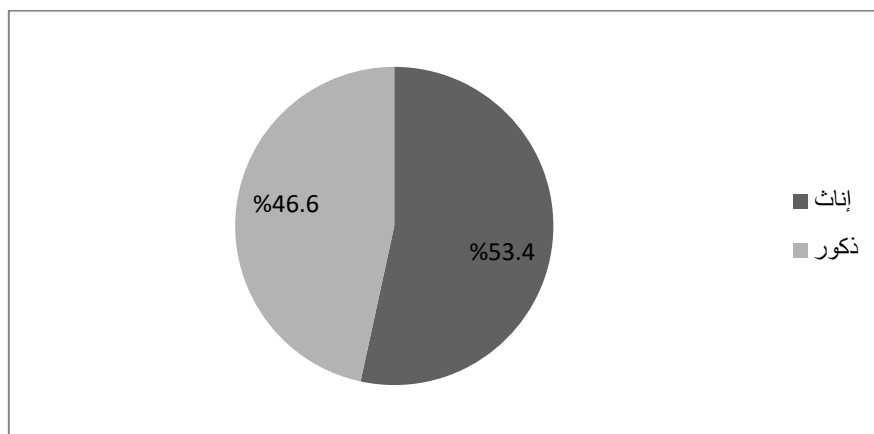
3- لا يوجد علاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

النتائج والمناقشة

أولاً- الخصائص الشخصية للمستفيدين من مشروع تطوير الثروة الحيوانية:

عند القيام بأي مشروع تنموي لابد من معرفة لمحة عن المجتمع المستهدف بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة من المشروع التنموي ومن هنا نتبع أهمية دراسة بعض الخصائص الشخصية للمستفيدين من المشروع وهي:

1. **الجنس:** بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه بلغت نسبة الإناث في العينة 53.4% بينما بلغت نسبة الذكور 46.6% ويعود ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في العينة، إلى أن المرأة في الريف هي التي تهتم بتربية الحيوان وتقوم بمعظم عمليات العناية به، بينما الرجل يقوم بعملية التسويق والرعي في غالبية الحالات، كما أن المشروع قام باستهداف المرأة الريفية وأولاًها اهتمام خاص، كما أن نسبة الإناث في العينة قريبة جداً من نسبة النساء العاملات في مهنة الزراعة ورعاية الحيوان وتربيته والمقدرة بنحو 48.09% من مجموع العاملين في هذه المهنة، وهو الأمر الذي ينسجم مع واقع المرأة (تعدد أدوارها) في المجتمعات الريفية بشكل عام (حسن ورفاقه، 2006) والشكل التالي يوضح نسب كلا الجنسين في العينة.



الشكل (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس.

2. **العمر:** بلغ متوسط عمر المستهدفين في العينة 47 سنة، وتراوح أعمار المستهدفين بين 26-70 سنة، حيث تم تقسيمهم إلى فئات عمرية، والجدول التالي يبين ذلك.

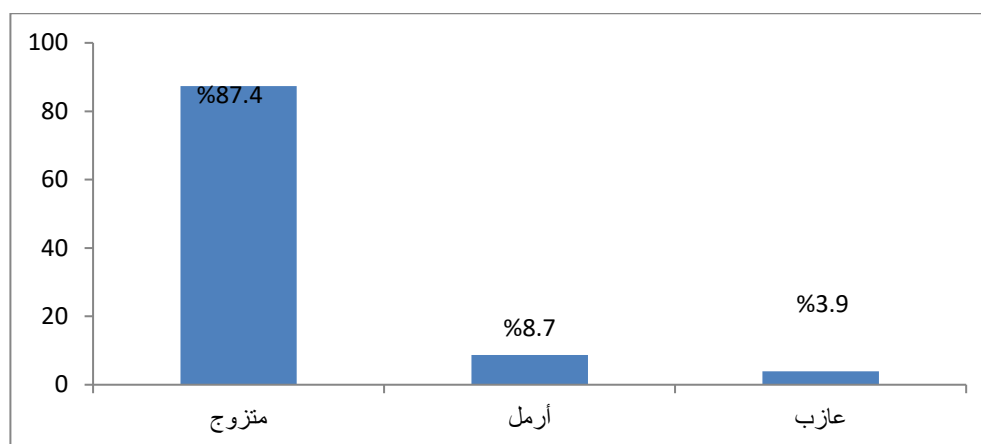
الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للفئات العمرية.

النسبة %	البيان
29.1	26-40 سنة
53.4	41-55 سنة
17.5	أكبر من 55 سنة
100	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على تحليل بيانات المسح الميداني، 2020.

من الجدول السابق رقم (1) نلاحظ أن أكبر نسبة من المستهدفين هي التي تنتمي إلى الفئة العمرية 41-55 سنة، حيث بلغت النسبة 53.4% من العينة مشكلين أكثر من نصف العينة، يليها 29.1% نسبة الذين ينتمون للفئة العمرية 26-40 سنة، ويعود ذلك إلى اعتبار أن هاتين الفئتين العمريتين هما النشيطتان بالنسبة لقوة العمل، وتكون الأسرة بحاجة إلى مصدر دخل إضافي يدعم مصادر دخلها الأخرى، ويسد جزء من احتياجاتها.

2. **الحالة العائلية:** لدى دراسة الحالة العائلية للمستهدفين في العينة تبين ارتفاع نسبة المتزوجين حيث بلغت 87.4% بينما بلغت نسبة الأرمال 8.7% أي مجموع الأسر في العينة 96.1% في حين انخفضت نسبة العازبين إلى 3.9%، وهذا يتماشى مع استهداف مشروع تطوير الثروة الحيوانية الأسر الريفية لتحسين دخلها ورفع مستوى معيشتها، والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل (2): توزيع أفراد العينة تبعاً للحالة العائلية.

المستوى التعليمي: لدى دراسة المستوى التعليمي للمستهدفين تبين أن متوسط عدد السنوات الدراسية 8.2 سنة وبخطأ معياري مقداره 0.32 وبانحراف معياري 3.2 .

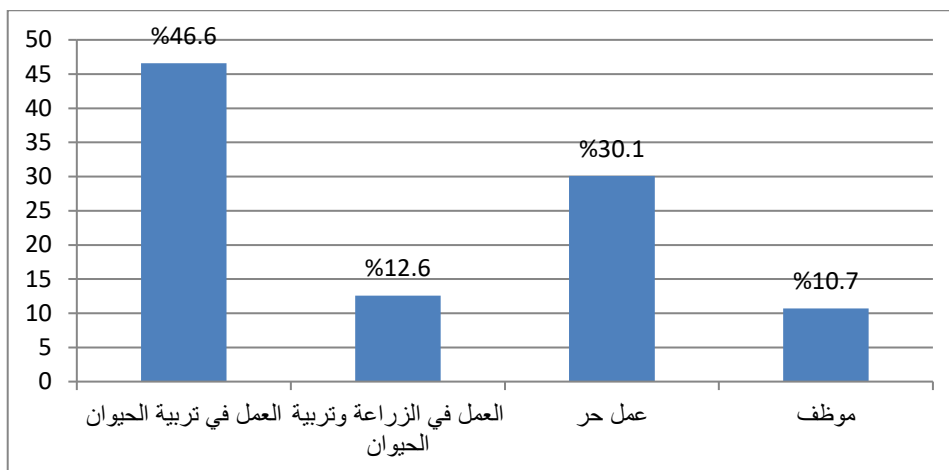
الجدول (2): توزيع أفراد العينة تبعاً للمستوى التعليمي.

النسبة %	المستوى التعليمي
4.9	أمي أو ملم بالقراءة والكتابة
45.6	ابتدائي
25.2	اعدادي
17.5	ثانوي
4.9	معهد متوسط
1.9	جامعي
100	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على تحليل بيانات المسح الميداني، 2020.

باستقراء الجدول رقم (2) . نجد أن نسبة الأمي والملم بالقراءة والكتابة 4.9% وهي نسبة منخفضة وهذا يدل على زيادة الاهتمام بالتعليم في الريف، كما أن مشروع تطوير الثروة الحيوانية قام بعدة دورات محو أمية في القرى المستهدفة، بينما بلغت أعلى نسبة 45.6% وهي لل حاصلين على شهادة التعليم الابتدائي، تليها 25.2% نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية، ومن ثم 17.5% نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية، ليلج مجموع الحاصلين على الشهادة الثانوية وما دون (88.3%)، بينما بينت نتائج دراسة في الأردن (مؤسسة شركاء في الحلول الإبداعية، 2009) أن 74% من المستفيدين من قروض مشاريع صغيرة في الأردن هم من حملة الشهادة الثانوية وما دون.

5. **المهنة:** تختلف المهنة باختلاف الجنس حيث أن الذكور في معظمهم يكون لديهم عمل أساسي (حيث يكون موظف أو يعمل عمل حر) وتكون تربية الحيوان عمل إضافي أو ثانوي يتشارك مع أفراد أسرته في القيام به، بينما الإناث يكون عملها الأساسي هو ربة منزل وتقوم بتربية الحيوان كمشروع صغير يرفد أسرتها بدخل إضافي يساهم في سد جزء من احتياجات الأسرة. والشكل التالي رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمهنة.



الشكل (2): توزيع أفراد العينة تبعاً للمهنة.

نلاحظ من الشكل السابق أنه بلغت نسبة العاملين في مجال تربية الحيوان 46.6% وهذه النسبة معظمها من الإناث، بينما بلغت نسبة العاملين في الزراعة وتربية الحيوان معاً 12.6%، بينما بلغت نسبة العاملين عمل حر بالإضافة إلى تربية الحيوان 30.1% وهي من الذكور، بينما انخفضت نسبة الموظفين (الذين يقومون بتربية الحيوان بالإضافة إلى وظيفتهم) في العينة إلى 10.7%.

6. حجم الأسرة: بلغ متوسط حجم الأسرة للمستهدفين في العينة 5.6 وبخطأ معياري قدره 0.267 وانحراف معياري 2.3 .

الجدول (3): توزيع أفراد العينة تبعاً لحجم الأسرة.

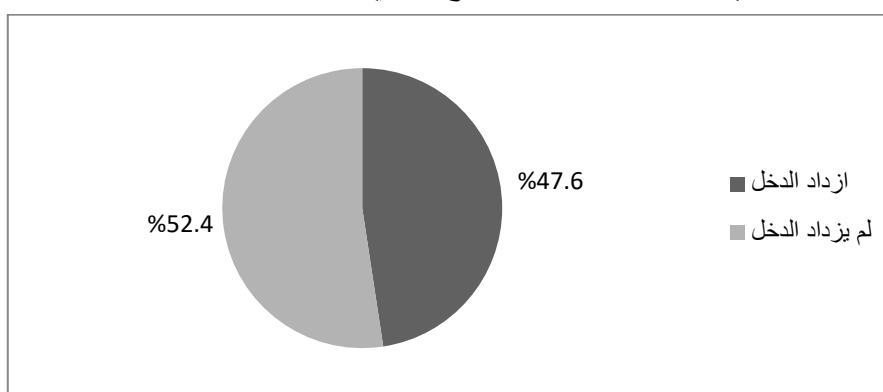
النسبة %	حجم الأسرة
6.8	(2 أفراد)
48.6	(3-5) أفراد
41.7	(6-9) أفراد
2.9	أكثر من 9 أفراد
100	المجموع

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على تحليل بيانات المسح الميداني، 2020.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أنه حققت أعلى نسبة، الأسر التي يتراوح حجمها بين (3-5) أفراد، حيث بلغت 48.6% مشكلة حوالي نصف العينة، تليها 41.7% نسبة الأسر التي يتراوح حجمها بين (6-9) أفراد وهذا يتماشى مع الواقع الريفي المعروف بكبر حجم الأسرة في حين بلغت نسبة الأسر التي حجمها أكثر من 9 أفراد 2.9%.

ثانياً- الآثار الاقتصادية لمشروع تطوير الثروة الحيوانية على الأسر الريفية المستفيدة:

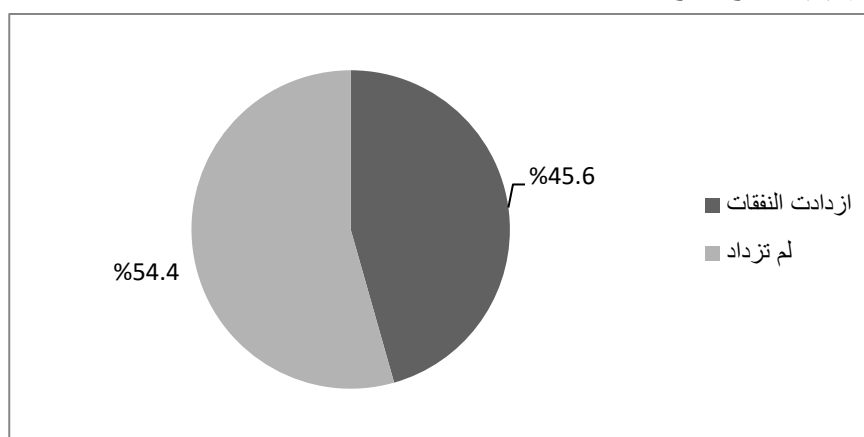
1- زيادة دخل الأسرة: من الضروري بمكان معرفة ما حققه مشروع تطوير الثروة الحيوانية الذي قام بإعطاء قروض مادية للمستفيدين بهدف شراء حيوانات التربية، هل أدت قروض المشروع إلى زيادة دخل الأسرة.



الشكل (3): توزيع أفراد العينة تبعاً لدور المشروع في زيادة دخل الأسرة.

يتبين من الشكل (3) أن 52.4% من المربين لم يزداد دخل أسرهم بعد الاستفادة من المشروع، بينما 47.6% من المربين ازداد دخل أسرهم بعد الاستفادة من المشروع وهم في غالبيتهم من صغار المربين (أي المربون الفقراء ذو حجم الحيازات الصغيرة من الحيوانات) أي أن المشروع حقق هدفه المنشود في زيادة دخل صغار مربي الثروة الحيوانية، وهذا ما تشير إليه الكثير من الدراسات إلى أن الحصول على الخدمات المالية يساعد الفقراء بحماية مصادر الدخل وتنويعها وزيادتها (Littlefield et al, 2003)، كما بينت دراسة في إندونيسيا ازدياد دخول المقترضين بنسبة 12.9% (Joe et al, 2000)، كما وجد أن متوسط دخول العملاء ازداد بنسبة 112%، وخرجت نحو 90% من الأسر من الفقر في إندونيسيا (Harper, 1998)، (Panjaitan et al, 1999) (Meyer, et al, 2000)

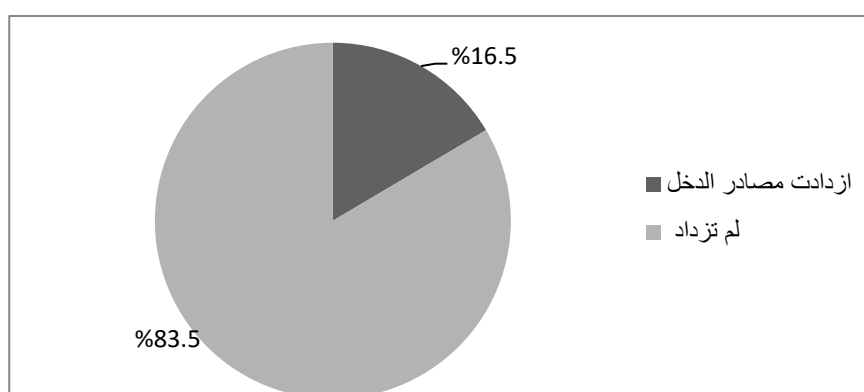
2- زيادة نفقات الأسرة المعيشية: يعتبر من أهم الآثار الاقتصادية للمشروع على الأسر الريفية المستهدفة، حيث تمت دراسة هذا الأثر، والشكل التالي رقم (4) يوضح نتائج هذه الدراسة.



الشكل (4): توزيع أفراد العينة تبعاً لزيادة نفقات الأسرة المعيشية.

نلاحظ من الشكل السابق رقم (4) أن 45.6% من المستهدفين ازدادت نفقات أسرهم المعيشية بعد الاستفادة من المشروع وهي نسبة تعتبر جيدة، وقريبة من نسبة المربين الذين حقق لهم المشروع زيادة في الدخل والتي بلغت نسبتهم 47.6% أي أن زيادة دخل الأسرة انعكست في زيادة نفقات الأسرة المعيشية، في حين بينت نتائج (أسعد، 2008) في دراسة ميدانية عن تجربة مشروع تنمية المجتمع الريفي في جبل الحص، أن (80.7%) من المستفيدين يستخدمون الدخل الوارد من الأنشطة المدرة للدخل في الإنفاق على الطعام، بينما بين (الناقلي والشلبي، 2009) عن دور التمويل الصغير في تنمية المجتمعات المحلية الأردنية أن 70% من الذين يمتلكون مشاريع صغيرة أحسوا بتغير جيد في نوعية الحياة وكمية الطعام.

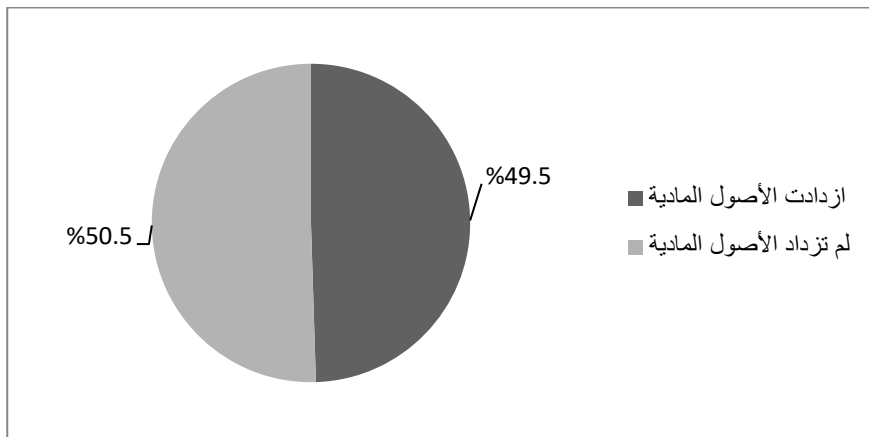
3- زيادة مصادر دخل الأسرة: تم دراسة فيما إذا كان للمشروع دور في زيادة مصادر دخل الأسرة المستفيدة منه، والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل (5): توزيع أفراد العينة تبعاً لزيادة مصادر دخل الأسرة.

يبين الشكل السابق أن 16.5% من المستفيدين من المشروع ازدادت مصادر الدخل لديهم إذ لم يكن لديهم أي حيازة من الحيوانات حيث استطاعوا بعد حصولهم على القرض من مشروع تطوير الثروة الحيوانية إقامة مشروع جديد حيث قاموا بشراء رأس أو أكثر من الأغنام أو الماعز ومنهم من قام ببناء حظيرة لتربية الحيوانات، وبالتالي أصبح لديهم مصدر دخل جديد وهو الدخل من تربية الحيوان، مما يعني أنه كان لمشروع تطوير الثروة الحيوانية دور في توليد مصدر دخل جديد لدى نسبة ليست قليلة من المربين المستفيدين من المشروع، الأمر الذي يترتب عليه زيادة دخل هؤلاء المربين.

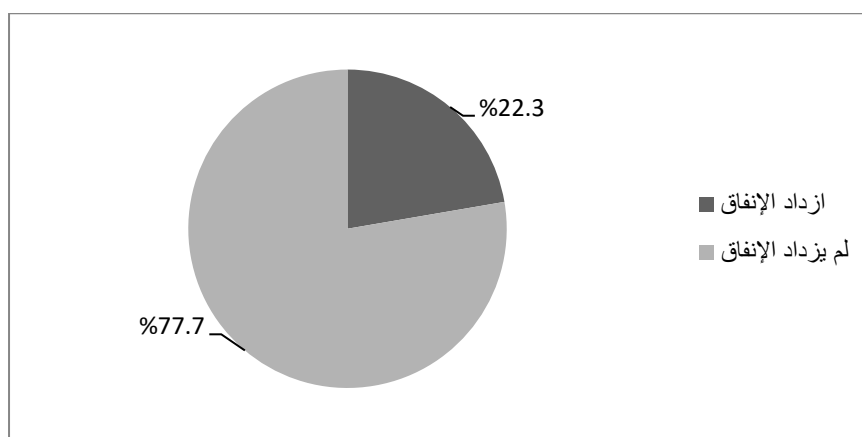
4- زيادة الأصول المادية للأسرة: تم دراسة فيما إذا كان للمشروع دور في زيادة الأصول المادية للأسرة (المقصود بالأصول المادية الملكية من الثروة الحيوانية) حيث أن معظم القروض كانت موجهة بقصد مساعدة الأسرة على شراء رؤوس حيوانات التربية (أبقار- أغنام - ماعز).



الشكل (6): توزيع أفراد العينة تبعاً لدور المشروع في زيادة الأصول المادية للأسرة.

نلاحظ من الشكل رقم (6) أنه ازدادت الأصول المادية لدى 49.5% من الأسر المستفيدة من المشروع، أي أن نصف العينة ازدادت ملكيتهم من رؤوس الحيوانات بعد الاستفادة من المشروع سواء كان القرض موجه لشراء رؤوس حيوانات جديدة أو لشراء الأعلاف إذ أن المستفيد من القرض لشراء الأعلاف أصبح بمقدوره المحافظة على رؤوس الحيوانات لديه عوضاً عن بيع بعض رؤوس الحيوانات لشراء الأعلاف لتغذية رؤوس الحيوانات لديه، الأمر الذي يترتب عليه زيادة دخل هؤلاء المربين، وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه (خليفة، 2013) أن التمويل الريفي الصغير الذي يستهدف الفقراء غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية ساهم في زيادة أعداد الغنم لديهم، كما تشير الدراسات إلى أن الحصول على الخدمات المالية يمكن الفقراء من زيادة دخولهم الأسرية، وبناء الأصول والممتلكات، والحد من تعرضهم للأزمات التي تهدد حياتهم اليومية (Littlefield et al, 2003).

5- زيادة إنفاق الأسرة على التعليم: تم دراسة فيما إذا كان للمشروع أي دور في زيادة إنفاق الأسرة على التعليم، والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل (7): توزيع أفراد العينة تبعاً لزيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

من خلال الشكل السابق رقم (7) يتبين أنه كان للمشروع دور في زيادة الإنفاق على التعليم لدى 22.3% من الأسر المستفيدة في العينة، وهي نسبة ليست قليلة. حيث تشير الدراسات إلى أن الحصول على الخدمات المالية يسمح للفقراء بالتخطيط لمستقبلهم وإرسال عدد أكبر من أبنائهم إلى المدارس لفترات أطول (Littlefield et al, 2003)، وهذا يتوافق مع ما أوضحته دراسة (Mawa, 2008) أن تمويل المشاريع يساعد الفقراء في تعليم أبنائهم والحصول على نوعية حياة أفضل. في حين وجد (النابلسي والشليبي، 2009) أن 57.6% من أصحاب المشاريع الصغيرة الذين لديهم أطفال شعروا بتغير أفضل في تعليم أطفالهم.

- دراسة العلاقة بين بعض الآثار الاقتصادية والمتغير التابع دور المشروع في زيادة دخل الأسرة:

1- العلاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة نفقات الأسرة المعيشية.

الجدول (4): العلاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة نفقات الأسرة المعيشية.

البيان	كاي مربع	درجة الحرية	ارتباط بيرسون
العلاقة بين دور المشروع في زيادة الدخل وزيادة نفقات الأسرة المعيشية	37.28**	1	0.60**

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على تحليل بيانات المسح الميداني، 2020.

وجد ارتباط إيجابي بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة نفقات الأسرة المعيشية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.60**) وهي معنوية على مستوى (1%)، كما بلغت قيمة كاي مربع لبيرسون (37.28**) بدرجة حرية (1) وهي معنوية على مستوى (1%)، أي أن كلما كان للمشروع دور في زيادة دخل الأسرة كلما ازدادت النفقات المعيشية للأسرة. وذلك كما ذكرت (Nair, 2014) أن التنمية الريفية الحديثة في مجال الزراعة ضرورية وهامة، وستؤدي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية لسكان الريف.

مما يعني رفض فرضية العدم والقبول بالفرضية البديلة يوجد علاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة نفقات الأسرة المعيشية.

2- العلاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

الجدول (5): العلاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

البيان	كاي مربع	درجة الحرية	ارتباط بيرسون
العلاقة بين دور المشروع في زيادة الدخل وزيادة إنفاق الأسرة على التعليم	6.07**	1	0.24**

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على تحليل بيانات المسح الميداني، 2020.

وجد ارتباط إيجابي ضعيف بين زيادة إنفاق الأسرة على التعليم والمتغير التابع دور المشروع في زيادة دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.24^{**}) وهي معنوية على مستوى (1%)، كما بلغت قيمة كاي مربع لبيرسون (6.07^{**}) بدرجة حرية (1) وهي معنوية على مستوى (1%)، أي أن كلما كان للمشروع دور في زيادة دخل الأسرة كلما كان هناك قدرة على زيادة نفقات الأسرة على التعليم.

مما يعني رفض فرضية العدم والقبول بالفرضية البديلة يوجد علاقة بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة والمتغير التابع زيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

الخلاصة: الاستنتاجات

1- أظهرت الدراسة أن متوسط العمر للعينة المدروسة، والتي احتوت على (53.3%) من المستفيدين نساء، كان (47) سنة، واستحوذت الفئة العمرية (41-55) سنة النسبة الأكبر من المستفيدين من المشروع حيث بلغت 53.4%، أما على المستوى التعليمي بلغت أعلى نسبة 45.6% وهي للحاصلين على شهادة التعليم الابتدائي، في حين بلغت نسبة الأمية في العينة 4.9% وهذه النسبة تنتشر بين الإناث.

2- تبين أنه كان لمشروع تطوير الثروة الحيوانية دور في زيادة الدخل لدى 47.6% من الأسر المستفيدة منه، كما ساهم المشروع في زيادة نفقات الأسرة المعيشية لدى 45.6% من المستفيدين في العينة، في حين أن 16.5% من المستفيدين من المشروع ازدادت مصادر الدخل لديهم، مما يعني أنه كان لمشروع تطوير الثروة الحيوانية دور في توليد مصدر دخل جديد لدى هذه النسبة من الأسر، وازدادت الأصول المادية لدى 49.5% من الأسر المستفيدة من المشروع، أي أنه كان للمشروع دور في زيادة أعداد رؤوس الحيوانات لدى هؤلاء الأسر من خلال القروض التي حصلوا عليها من مشروع تطوير لثروة الحيوانية، كما ساهم مشروع تطوير الثروة الحيوانية في زيادة الإنفاق على التعليم لدى 22.3% من الأسر المستفيدة في العينة، أي كان للمشروع دور في تحسين الوضع التعليمي لأبناء هذه النسبة من الأسر.

3- تبين وجود علاقة معنوية بين دور المشروع في زيادة دخل الأسرة وكل من المتغيرين التابعين: زيادة نفقات الأسرة المعيشية، وزيادة إنفاق الأسرة على التعليم.

التوصيات

- 1- بناء قاعدة بيانات أساسية تتعلق بالخصائص الشخصية للمستهدفين قبل بداية أي مشروع تنموي أو انطلاقه، الأمر الذي يساعد المشروع في وضع خطته وبرامجه بحيث يحقق التنمية المنشودة.
- 2- العمل على استمرار واستدامة وتحديث مشروع تطوير الثروة الحيوانية لما كان له من دور في تحسين الوضع المعيشي للأسرة.
- 3- الاهتمام والتركيز على المشاريع التنموية المتكاملة وإحداث مشاريع تنموية جديدة بناءً على متطلبات المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة لها، حيث أن لمشاريع التنمية دور في زيادة دخل الأسرة الأمر الذي يترتب عليه تحسين في الوضع المعيشي.

الشكر:

وفي نهاية البحث لابد من شكر الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية لما قدمته من جهود لتسهيل القيام بالبحث، كما أخص بالشكر مديرية مشروع تطوير الثروة الحيوانية للتسهيلات التي قدموها للبحث من خلال السماح بالحصول على البيانات الأولية والثانوية المتعلقة بالبحث.

المراجع:

- أسعد، محمود، (2008). مؤسسات تمويل بالغة الصغر ودورها في مكافحة الفقر، صندوق القرية نموذجاً، دراسة ميدانية عن تجربة مشروع تنمية المجتمع الريفي في جبل الحص، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سورية.
- حسن، سمير، ويوسف بريك، وياسين خليفة (2006). بحث اجتماعي اقتصادي لمنطقة جبل الحص في محافظة حلب، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية (MAAR)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).
- خليفة، شيرين (2013). أثر التمويل الصغير في تحسين أداء غنم العواس عند صغار المربين في منطقة جبل الحص_حلب، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة دمشق، ص15.
- صندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال (UNCDF) (2004). التمويل الأصغر في البلدان العربية، بناء قطاعات مالية تشمل الجميع.
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) (2009). تمكين السكان الريفيين من التغلب على الفقر، الجمهورية العربية السورية برنامج الفرص الإستراتيجية القطرية، الدورة الثامنة والتسعون: 15-17 كانون الأول/ 2009، روما.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية (NAPC) (2007). واقع الغذاء والزراعة في سورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.
- مؤسسة شركاء في الحلول الإبداعية، حزيران (2009). دراسة تحليل أثر تمويل المشاريع الصغيرة على حياة المقترضين والمقترضات.
- النابلسي، سليم، وعبد الفتاح الشلبي (2009). دور التمويل الصغير في تنمية المجتمعات المحلية الأردنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الإقليمي الثاني (الإبداع والمبادرات العربية)، عمان.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2018، مشروع تطوير الثروة الحيوانية، سورية.
- Harper, M. (1998). Profit for the poor. Intermediate technology Publications Ltd. London.
- Holcombe, S. (1995). Managing to empower, Zed Books, London.
- Joe, R. and B. Quinones (2000). Microfinance and Poverty Alleviation: Case Studies from Asia and the Pacific (New York: Pinter Publishers, Ltd., June, 134 P.
- Littlefield, E., J. Morduch and S. Hashemi (2003). "Is Microfinance an Effective Strategy to Reach the Millennium Development Goals" Focus Note 24, Washington, CGAP.
- Mawa, B. (2008). Impact of Micro- finance Towards Achieving Poverty Alleviation , Pakistan Journal of Social Sciences 5(9): 876-882 .
- Meyer, R. and G. Nagarajan (2000). Rural financial markets in Asia, Hong Kong: Oxford University Press (China) Ltd.
- Nair, I. (2014). Challenges of Rural Development and Opportunities for Providing Sustainable Livelihood, IMPACT: International Journal of Research in Applied, Vol. 2, Issue 5, May 2014, p111-118.
- Panjaitan, D., D. M. Rositan and C. Kathleen (1999). Gender, Self-Employment, and Microcredit Programs: An Indonesian Case Study Quarterly Review of Economics and Finance, 39p.
- Shomo, F., M. Ahmed, K. Shideed , A. Hassan and O. Erkanb (2010). Sources of technical efficiency of sheep production systems in dry areas in Syria. Journal and Small Ruminant Research 91 : 160–169.
- World Bank, (2008). World Development Report 2008, Agriculture for Development, Washington, USA.

Role of the livestock development project in improving the income of the rural families benefiting from it in Homs Governorate

Rola Ebrahim^{(1)*}, Ketam Edres⁽¹⁾ and Nesren Edres⁽¹⁾

(1). Economic and Social Studies Department, Agriculture Research Center Homs, General Commission For Scientific and Agriculture Research (GCSAR), Syria.

(*Corresponding Author: Dr. Rola Ebrahim, E.mail: roolaabraham@gmail.com).

Received: 30/07/2023

Accepted: 27/11/2023

Abstract

The research has intended to identify the economic impact of Livestock Development project, which pursued small raisers in the Homs governorate, A random sample was used to include (4) villages from the Homs governorate. This sample actually contained (130) beneficiaries of the project by taking a percentage (10%) from the total number of beneficiaries, whereas total number of the beneficiaries' project was (1303) as from the beginning of the project till the end of 2018. The results have shown that this project had a role in increasing the income for 47.6% of the beneficiary families, and it contributed to increase in household expenditures for 45.6% of the beneficiaries, while 16.5% of the families benefiting from the project increased their sources of income, and 49.5% of the households in the sample had an increase in their physical assets. The project also has contributed to an increase in spending on education for 22.3% of the beneficiary families in the sample. The results also have showed that there is a significant relationship between each of two independent variables: the increase in household expenditures, the increase in family spending on education, and the dependent variable: The role of the project in increasing the family income (at level significance 1%). The study has recommended to take interest and concentrate on the integrated development projects and establishing new development projects in accordance with the area requirements to reach the sustainable development to the region.

Keywords: Rural Development, Livestock Development project, Rural Families, Homs governorate.